المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 11-05-2007 العـــدد : 4960
الصفحـات : 25 المسلسل : 129

جولة الملك

ملف صحفي

د. اللحيدان: مسيرة التربية والتعليم في تبوك.. 183 مليونا لمشاريع جديدة

أكد المدير العام للتربية والتعليم بمنطقة تبوك بنين الدكتور محمد بن عبد الله اللحيدان أن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لمنطقة تبوك تأتي امتداداً لرعاية ولاة الأمر لمواطني هذه البلاد حيث عودونا دائماً أن يكونوا بيننا لتفقد أحوال المواطنين والوقوف على مطالب احتياجاتهم وإسعادهم، وقال لا شك أن أهالي المنطقة قاطبة وسكانها من حاضرة وبادية يرحبون بالمليك المفدى ويبادلونه المحبة والتقدير فهذه القيادة المباركة التي تحكم كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم تنطلق بينهم من مؤسس هذا الكيان الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - وسار عليه من بعده أبناؤه البررة، وهذه الزيارة الميمونة والتي تتشرف بها لا شك أنها تأتي دائماً بالخير بافتتاح عدد من المشروعات التنموية ومناسبة عظيمة لن ينساها أهالي منطقة تبوك لأنها تعتبر امتداداً لزيارته التفقدية لمناطق ومحافظات مملكتنا الغالية ... ومنطقة تبوك ليست أبهى الحلل وتزينت وهي تعيش فرحة المناسبة التي ينتظرها الجميع بشوق عارم، كيف لا والجميع ينتظر شرف لقيا الوالد القائد وباني نهضتنا المباركة ورائد العلم والتعليم في وطن الحب والسلام ومملكة الإنسانية خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله .

ويرى الجميع أن هذه الزيارة تأتي لتلمس احتياجاتهم وتفقد أحوالهم وتؤكد حرص القيادة الرشيدة على كل ما فيه رفاهية وإسعاد المواطن في كل أرجاء هذه البلاد، وفي الوقت ذاته يثمنون لقيادتنا الحكيمة هذا الاهتمام الذي ليس بمستغرب من خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - الذي توالت مكارمه على أبناء شعبه، فمرحباً بك يا أبا متعب وصحبك الكرام في ديارك فأنت أهل الدار وبين شعبك الذين هم إخوانك وأبناؤك فهنيئاً لنا بقدومك .

وكشف اللحيدان عن تنفيذ جملة من المشاريع التعليمية خلال العام المقبل بمنطقة تبوك تقدر بحوالي 183 مليون ريال ونود في تصريح خاص بما حظي به قطاع التعليم من نصيب وافر من ميزانية الدولة لهذا العام كواحد من أهم القطاعات ما سينعكس إيجاباً على مسيرة التعليم وتقدمه في كافة المجالات، موضحاً أن المشاريع التعليمية الجديدة التي تم تخصيصها لمنطقة تبوك ضمن ميزانية هذا العام للبنين تشمل إنشاء ثلاثة مجمعات تعليمية و12 مدرسة كبيرة و15 مدرسة صغيرة حيث بلغت تكاليف المباني المدرسية أكثر من 153 مليون ريال، كما بلغت التكاليف المعتمدة لتأهيل المباني 7,655 مليون ريال، في حين بلغت التكاليف المعتمدة لأعمال ترميم المستلزمات التعليمية 2,450مليون ريال، كما بلغت التكاليف المعتمدة للفصول الإضافية وأسوار المدارس 3,62 مليون ريال، فيما بلغت الاعتمادات المخصصة للصيانة 8,436 مليون ريال، إضافة إلى إنشاء مركز الإشراف التربوي بمحافظة ضباء بتكلفة ستة ملايين ريال. كما بلغت تكلفة إنشاء صالة تعليمية متعددة الأغراض مليوني ريال. مشيراً إلى أن هناك مشاريع يجري تنفيذها وسيتم تسلمها مع بداية العام الدراسي القادم 1429/28هـ وعددها 33 مشروعاً تعليمياً ما بين مجمعات ومدارس لجميع المراحل التعليمية وفي جميع المحافظات، إضافة إلى مشاريع تعليمية تم ترسيتها ويجري تسليم مواقعها للمقاولين خلال الشهر الحالي وشهر ربيع الأول لعام 1428هـ وعددها 22 مشروعاً تعليمياً في جميع محافظات المنطقة ولمختلف المراحل التعليمية. وأكد الدكتور اللحيدان أن هذه المشاريع تعد من أكبر ما تم تخصيصه لدعم مسيرة الحركة التعليمية في المنطقة التي تحظى بالدعم والرعاية من القيادة الحكيمة. مشيراً إلى أن تعليم تبوك ماض في التخلص النهائي من المباني المستأجرة خلال السنوات سنوات القادمة علماً بأن مدينة الوجه انتهت فعلياً من وجود المباني المدرسية المستأجرة كأول محافظة في المملكة، وسوف تتبعها بقية المحافظات، وسينعم جميع أبنائنا الطلاب في مبان حكومية نموذجية تتوافر فيها كافة متطلبات العملية التربوية والتعليمية، منوهاً بالدعم والمتابعة المستمرتين من لدن الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز أمير منطقة تبوك وتوجيهاته على أهمية إنهاء جميع المشروعات التعليمية الجاري تنفيذها حالياً وتذليل العقبات والعوائق أمام المقاولين وتأهيل المباني القائمة ورفع مستوى أدائها للاستفادة القصوى منها في أداء الوظيفة التعليمية على الوجه المطلوب.

وحول تاريخ التعليم بمنطقة تبوك قال الدكتور اللحيدان : يعد قطاع التربية والتعليم من أهم القطاعات التي حظيت برعاية ودعم القيادة الرشيدة منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز - يرحمه الله - مروراً بعهد أبنائه البررة وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - وولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبد العزيز، حفظه الله .

جاءت منطقة تبوك كغيرها من مناطق بلادنا العزيزة لتنال نصيبها من المتابعة والدعم اللا محدود في كل عام لقطاع التربية والتعليم في المنطقة .

ولعل المتتبع لمسيرة التعليم في منطقة تبوك يجد التعليم قد بدأ على هيئة كتاتيب سواء ما كان منها يقام في المنازل في دور أحد المشايخ أو تلك الكتاتيب التي تقام في المساجد والتي يدرس فيها القرآن الكريم وبعض العلوم الدينية والشرعية ومن ثم النحو والإملاء والخط والحساب والتي أضيفت إليها فيما بعد، حيث انتشرت هذه الكتاتيب في منطقة تبوك ومحافظاتها خاصة المحافظات الساحلية ومحافظة تيماء .

وأوضح أن بداية التعليم النظامي في تبوك بدأت مع بداية عام 1344 هـ حيث بدأ التعليم في منطقة تبوك بصفة نظامية على هيئة مدارس وكانت أول ثلاث مدارس تفتح هذا الإطار في كل من محافظة ضباء والوجه وأملج وسميت باسم المدارس الأميرية ثم باسم السعودية، وأول مدرسة افتتحت بمدينة تبوك في عام 1366 هـ المدرسة السعودية وذلك بتوجيه كريم من الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن - طيب الله ثراه - وكانت المدرسة السعودية خاصة بالطلاب الذين لم يتجاوز عددهم 40 طالباً وكانت أمام مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وبنيت حينها من الطين والحجارة، وعدد غرف المدرسة لا يزيد على أربع حجرات وكان أهم المقررات المدرسية بها هي القرآن الكريم - التوحيد - الفقه - الخط والإملاء - والحساب .

بعد ذلك توالى افتتاح العديد من المدارس في أماكن أخرى بالمنطقة حيث تم افتتاح مدرستين باسم السعودية في كل من محافظتي تيماء وحقل عام 1370 هـ في حين افتتحت أول مدرسة بمركز البدع عام 1381 هـ .

وإدراكاً من وزارة التربية

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 11-05-2007 العـــدد : 4960
الصفحـات : 25 المسلسل : 129

د. محمد بن عبد الله اللحيدان

والتعليم " وزارة المعارف آنذاك

بأهمية الإشراف المباشر على هذه المدارس عن قرب قامت الوزارة بافتتاح مكتب الإشراف المباشر على التعليم بالمنطقة يكون تابعاً إدارياً وفنياً لإدارة تعليم منطقة المدينة المنورة وذلك في عام 1385 هـ . في حين وصلت أعداد المدارس بالمنطقة إلى 41 مدرسة ابتدائية يدرس بها 7525 طالباً و سبع مدارس متوسطة يدرس بها 752 طالباً ومدرسة ثانوية واحدة تضم 230 طالباً .

وتطور عدد المدارس في مختلف المراحل الدراسية في المنطقة بعد ذلك ليصل إلى 76 مدرسة في مختلف المراحل في 1397 / 1398 هـ وهو العام الذي صدر فيه القرار الوزاري برفع مكتب الإشراف على التعليم بمنطقة تبوك إلى إدارة تعليم وفصله عن التعليم في منطقة المدينة المنورة ومنحها كافة الصلاحيات اللازمة للعمل كي تمارس مهامها ومسؤولياتها التربوية والتعليمية . وحول النهضة التعليمية الشاملة التي تعيشها منطقة تبوك في عهد الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز أمير منطقة تبوك قال: عند تولي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز مقاليد إمارة منطقة تبوك في عام 1407 هـ حرصه على الاهتمام بقطاع التعليم وأخذ العمل التربوي والتعليمي في المنطقة يتصاعد وينمو ويتطور في خطوات مستمرة عاماً بعد آخر بفضل من الله عز وجل ثم بالمتابعة الدءوبة منه وبدعم ورعاية كريمة من القيادة الرشيدة لهذا الوطن الكبير.

وهناك أكثر من 70 مدرسة لمحو الأمية وتعليم الكبار يدرس فيها ما يزيد على 500 دارس، كما يوجد خمسة مراكز إشراف على التعليم في كل من محافظة أملج تأسس عام 1411هـ ومحافظة الوجه وتيماء اللذين تأسسا عام 1419هـ ومحافظة ضباء الذي تأسس عام 1420هـ ومحافظة حقل الذي تأسس عام 1424هـ وذلك للإشراف على مدارس تلك المحافظات والمراكز التابعة لها .كما أن التعليم في منطقة تبوك لم يقتصر على التعليم العام بل تعداه إلى التعليم الفني والمهني والمعاهد المتخصصة كمعهد التربية الفكري الذي تأسس 1414هـ ومعهد الأمل للصم الذي تأسس عام 1409هـ وكذلك عدد من الوحدات الصحية المدرسية في كل من تبوك والمحافظات والمراكز التابعة لها وذلك لتقديم الخدمات العامة للطلاب ولكافة العاملين في حقل التعليم بالمنطقة.

بالإضافة إلى مركز الملك فيصل الكشفي الذي تأسس عام 1400هـ لممارسة المناشط الكشفية لطلبة المنطقة.

ومن أجل تهيئة الجو الدراسي للطلاب بمدارس المنطقة فقد تم تجهيز هذه المدارس بمختلف مراحلها ومستوياتها بالأثاث اللازم لها بالإضافة إلى مستلزمات الدراسة من الكتب الدراسية والمراجع والمختبرات العلمية ومعامل الحاسب الآلي خاصة في المرحلة الثانوية حيث يدرس الطلاب فيها هذه المادة بالإضافة إلى مصادر التعلم والتي بلغت أكثر من 40 مركزا بمختلف المراحل الدراسية.

أما بالنسبة للأنشطة الرياضية والثقافية والعلمية والفنية والاجتماعية فقد أتيحت للطلاب فرصة ممارسة مختلف هذه الأنشطة بالإضافة إلى عدد من مراكز تنمية هوايات المبدعين، كما وفر للطلاب سلسلة من البرامج التربوية الهادفة والمتمثلة هنا في رعاية المتفوقين منهم وكذلك الضعاف دراسياً بغية تحسين مستواهم الدراسي.

أما في مجال تدريب منسوبي التعليم بالمنطقة وتزويدهم بالخبرات الضرورية لهم من أجل رفع كفاءاتهم العلمية والإنتاجية بما يتواكب مع روح العصر وتطوره فقد عقدت لهم كثير من اللقاءات التربوية إلى جانب العديد من البرامج التربوية وذلك بغية تحقيق مثل الهدف وذلك من خلال مركز التدريب التربوي والابتعاث الذي تأسس في عام 1419 هـ حيث استفاد من هذا المركز أكثر من ثلاثة آلاف متدرب.

وحول جائزة تبوك للتفوق العلمي قال: لقد كان لجائزة تبوك للتفوق العلمي والتي وضع بذرتها الأولى الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز أمير منطقة تبوك - حفظه الله - الأثر الفاعل والبناء في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لطلاب وطالبات المنطقة من خلال ما أوجدته فيهم من تنافس شريف يبعث على التفوق والذي يعد جانباً مهماً لارتقاء مستويات الطلاب كهدف تربوي وتعليمي سعى إليه منذ لحظة توليه الإمارة لهذه المنطقة، مؤكداً في الوقت نفسه أن العلم والتعليم دعامة من دعائم بناء الأمة الإسلامية، وأن تكريم الطالب المتفوق ما هو في الحقيقة إلا رمز لتكريم رجال العلم وأهمية التعليم في استثمار طاقات الشباب الهائلة لخدمة هذا الوطن الغالي.

وللجائزة ثلاثة فروع:

أولاً : التفوق في الأداء التعليمي وتمنح للموظفين المتميزين وكذلك الموظفات في الحقل التعليمي بالمنطقة .

ثانياً : جائزة التفوق الدراسي وتعطى للطلاب المتفوقين دراسياً وما يماثلهم في تعليم البنات بالمنطقة أيضاً.

ثالثاً : جائزة البحث العلمي وهي جائزة استحدثت من العام الدراسي 1419 - 1420 هـ بتوجيهات من أمير المنطقة رئيس اللجنة العليا للجائزة وذلك من أجل تشجيع البحث العلمي في نفوس الناشئة.

وحتى عام 1425 هـ حصل على جائزة تبوك للتفوق العلمي أكثر من 1000 طالب وطالبة والعدد يتزايد في كل عام بإذن الله تعالى مادامت يد الخير تنبض بالعطاء على هذه الأرض المعطاء، أعزها الله.

وهناك طلاب فازوا بهذه الجائزة لأكثر من مرة فقد وصل عددهم إلى أكثر من 60 طالباً وفي مختلف المراحل الدراسية. ومن خلال هذا الطرح عن التعليم في تبوك نجد أن اهتمام حكومتنا الرشيدة، أعزها الله، بالتربية والتعليم وحرصها التام على تطويره وتقدمه الأثر الإيجابي والفاعل في دفع مسيرة التنمية والتقدم في هذه البلاد عامة ومنطقة تبوك خاصة، ولعلنا لا نبالغ إذا ما قلنا إن ازدياد عدد السكان بهذه المنطقة ما هو إلا مؤشر حقيقي لنجاح خطط التنمية في هذه المنطقة والخير قادم بإذن الله تعالى مادامت يد العطاء سخية وتسير وفق طموحات القيادة الرشيدة لهذه البلاد الطاهرة والتي تنظر إلى هذا التقدم على أنه سمة عصرية لازمة لمسايرة ركب الحضارة وازدهار الأوطان وتقدم الإنسانية.